عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْمُخْتَارِينَ الْأَخْيَارِ جَمْعُ خَيِّرٍ بِالتَّشْدِيدِ وَاذْكُرْ اسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ
هُوَنِي وَاللَّامُ زَائِدَةٌ وَذَا الْكِفْلِ اخْتُلِفَ فِي نُبُوَّتِهِ قِيلَ كَفَلَ مِائَةً نَبِيٍّ فَرَوَّاهُ
مِنَ الْقَتْلِ وَكُلٌّ أَيْ كُلُّهُمْ مِنَ الْأَخْيَارِ جَمْعُ خَيِّرٍ بِالتَّقْيِيلِ هَذَا ذِكْرٌ لَهُمْ بِالثَّنَاءِ الْجَمِيلِ
هُنَا وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ الشَّامِلِينَ لَهُمْ لَحُسْنَ مَآبٍ مَرْجِعٍ فِي الْآخِرَةِ جَنَّاتِ عَدْنٍ بَدَلٌ أَوْ عَطْفُ بَيَانٍ
لِحُسْنَ مَآبٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ مِنْهَا مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ يَدْعُونَ يَأْكُلُونَ
بِفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ حَابِسَاتُ الْعَيْنِ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ أَتْرَابٌ
أَسْنَانُهُنَّ وَاحِدَةٌ وَهُنَّ ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً جَمْعُ تِرْبٍ هَذَا الْمَذْكُورُ مَا تُوعَدُونَ
بِالْغَيْبَةِ وَبِالْخِطَابِ لِلنُّفَّاتِ لِيَوْمِ الْحِسَابِ أَيْ لِأَجْلِهِ إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِنْ
نَفَادٍ أَيِ انْقِطَاعٍ وَالْجُمْلَةُ حَالٌ مِنْ رِزْقِنَا وَخَبَرُ ثَانٍ لِأَنَّ أَيْ دَائِمًا أَوْ دَائِمٌ هَذَا
الْمَذْكُورُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ مُسْتَأْنَفٌ لَشَرَّ مَآبٍ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا
يَدْخُلُونَهَا فَبِئْسَ الْمِهَادُ الْفِرَاشُ هَذَا أَيِ الْعَذَابُ الْمَفْهُومُ مِمَّا بَعْدُ فَلْيَذُوقُوهُ
حَمِيمٌ أَيْ مَاءٌ حَارٌّ يُحْرِقُ وَغَسَّاقٌ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ مَا يَسِيلُ مِنْ صَدِيدِ
أَهْلِ النَّارِ وَآخَرُ لِلْجَمْعِ وَالْإِفْرَادِ مِنْ شَكْلِهِ أَيْ مِثْلِ الْمَذْكُورِ مِنَ الْحَمِيمِ
وَالْغَسَّاقِ أَزْوَاجٌ أَصْنَافٌ أَيْ عَذَابُهُمْ مِنْ أَنْوَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ وَيُقَالُ لَهُمْ عِنْدَ
دُخُولِهِمُ النَّارَ بِأَتْبَاعِهِمْ هَذَا فَوْجٌ جَمْعٌ مُقْتَحِمٌ دَاخِلٌ مَعَكُمُ النَّارَ شِدَّةً
فَيَقُولُ الْمَتْبُوعُونَ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ أَيْ لَا سَعَةَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ
قَالُوا أَيِ الْأَتْبَاعُ بَلْ أَنْتُمْ لَا مَرْحَبًا بِكُمْ أَنْتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ أَيِ الْكُفْرَ
لَنَا فَبِئْسَ الْقَرَارُ لَنَا وَلَكُمُ النَّارُ قَالُوا أَيْضًا رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا
فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا أَيْ مِثْلَ عَذَابِهِ عَلَى كُفْرِهِ فِي النَّارِ وَقَالُوا أَيْ
كُفَّارُ مَكَّةَ وَهُمْ فِي النَّارِ مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ فِي الدُّنْيَا
مِنَ الْأَشْرَارِ اتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا بِضَمِّ السِّينِ وَكَسْرِهَا أَيْ كُنَّا نَسْخَرُ
بِهِمْ فِي الدُّنْيَا وَالْيَاءُ لِلنَّسَبِ أَيْ مَفْقُودُونَ هُمْ أَمْ زَاغَتْ مَالَتْ عَنْهُمُ
الْأَبْصَارُ فَلَمْ نَرَهُمْ وَهُمْ فُقَرَاءُ الْمُسْلِمِينَ كَعَمَّارٍ وَبِلَالٍ وَصُهَيْبٍ وَسَلْمَانَ
إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ وَاقِعٌ وُجُودُهُ وَهُوَ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ كَمَا تَقَدَّمَ قُلْ يَا مُحَمَّدُ

لِكُفَّارِ

لِكُفَّارِ مَكَّةَ إِنَّمَا أَنَا مُنْذِرٌ مُخَوِّفٌ بِالنَّارِ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ
الْقَهَّارُ لِخَلْقِهِ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَالِبُ عَلَى أَمْرِهِ الْغَفَّارُ
لِأَوْلِيَائِهِ قُلْ لَهُمْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ أَيِ الْقُرْآنُ الَّذِي أَنْبَأْتُكُمْ
بِهِ وَجِيءَ فِيهِ بِمَا لَا يَعْلَمُ إِلَّا بِوَحْيٍ وَهُوَ قَوْلُهُ مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَإِ
الْأَعْلَى أَيِ الْمَلَائِكَةِ إِذْ يَخْتَصِمُونَ فِي شَأْنِ آدَمَ حِينَ قَالَ اللَّهُ إِنِّي جَاعِلٌ
فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً إِلَى آخِرِهِ إِنْ مَا يُوحَى إِلَيَّ إِلَّا لِأَنَّمَا أَنَا أَيِ إِنِّي بَدِيرٌ مُبِينٌ
بَيِّنُ الْإِنْذَارِ اذْكُرْ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي
خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ هُوَ آدَمُ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ أَتْمَمْتُهُ وَنَفَخْتُ أَجْرَيْتُ فِيهِ
مِنْ رُوحِي فَصَارَ حَيًّا وَأُضِيفَ الرُّوحُ إِلَيْهِ تَشْرِيفًا لِآدَمَ وَالرُّوحُ جِسْمٌ لَطِيفٌ
يَحْيَى بِهِ الْإِنْسَانُ بِنَفُوذِهِ فِيهِ فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ سُجُودَ تَحِيَّةٍ لَا عِبَادَةٍ
فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ فِيهِ تَأْكِيدَانِ إِلَّا إِبْلِيسَ هُوَ أَبُو الْجِنِّ
كَانَ بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ فِي عِلْمِ اللَّهِ قَالَ يَا إِبْلِيسُ
مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَيْ تَوَلَّيْتُ خَلْقَهُ وَهَذَا تَشْرِيفٌ
لِآدَمَ فَإِنَّ كُلَّ مَخْلُوقٍ تَوَلَّى اللَّهُ خَلْقَهُ اسْتَكْبَرْتَ الْآنَ عَنِ السُّجُودِ اسْتِفْهَامُ
تَوْبِيخٍ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ الْمُتَكَبِّرِينَ فَتَكْبُرَتْ عَنِ السُّجُودِ لِكَوْنِكَ
مِنْهُمْ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ قَالَ فَاخْرُجْ
مِنَ الْجَنَّةِ وَقِيلَ مِنَ السَّمَوَاتِ فَإِنَّكَ رَجِيمٌ مَطْرُودٌ وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي
إِلَى يَوْمِ الدِّينِ الْجَزَاءِ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ أَيِ النَّاسُ
قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ وَقْتِ النَّفْخَةِ الْأُولَى
قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ لَأُضِلَّنَّهُمْ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ أَيِ
الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ بِنَصْبِهِمَا وَرَفْعِ الْأَوَّلِ وَنَصْبِ الثَّانِي
فَنَصْبُهُ بِالْفِعْلِ بَعْدَهُ وَنَصْبُ الْأَوَّلِ قَبْلَ بِالْفِعْلِ الْمَذْكُورِ وَقِيلَ عَلَى
الْمَصْدَرِ أَيْ أَحُقُّ الْحَقَّ وَقِيلَ عَلَى نَوْعِ حَرْفِ الْقَسَمِ وَرَفْعُهُ عَلَى أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ
مَحْذُوفُ الْخَبَرِ أَيْ فَالْحَقُّ مِنِّي وَقِيلَ فَالْحَقُّ قَسَمِي وَجَوَابُ الْقَسَمِ لَأَمْلَأَنَّ
جَهَنَّمَ مِنْكَ بِذُرِّيَّتِكَ وَمِمَّنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ مِنَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)